

قضية

ليس الاتجار بالمخدرات وتعاطيها ظاهرة جديدة في العراق، لكنها سَجَلًا، بمجرد انجلاء غبار المعركة على «داعش»، فغزة ملحوظة، بفعل جملة عوامل، منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي. هذه الغزة تستدعي، من وجهة نظر الأجهزة الأمنية، تكثيفاً لجهود سدّ طرف التهريب وردم الشباب عن التعاطي. لكن تلك الجهود تظلّ قاصرة في ظلّ تقاطع مصالح رسمي - حزبي، كفيّك بتشكيت مظلمة لحماية المتاجرين والتعاطين على السواء

سوق المخدرات في العراق: مهزّبون يستغلون النافذين سياسياً وأمنياً

بَعْدَ - نور ايوب

«ميدلين كارثيل»، «كالي كارثيل»، «غوادالخارا كارثيل»، «سينالوا كارثيل»... أسماء لمنظمات إجرامية اشتهرت في الغارتين الأميركيتين، ومن ثم في العالم أيضاً. كان لتلك

«الكارتيلات» سطوة مخفية، اجادت شبكة «تفليكس» إظهارها في عدد من مسلسلاتها التي لاقت رواجاً كبيراً. إجرام وثرأء منقطعاً النظير، صلازمان لعلاقات طيبة تجمع «بارتونات» (ابطرة) هذه المنظمات بالخطبة السياسية الحاكمة،

المتنفذين في كولومبيا والمكسيك، تلك الدول ليست استثناءً، في بلادنا أيضاً، بلدان العالم الثالث، حالات كهذه، المهزّبون في حاجة ماسة إلى الغطاء السياسي، والمهزّبون في حاجة، أيضاً، إلى بيئة حاضنة للترويج والاستهلاك. بيئة لا تنحصر بطبقة معينة، لكنها عادة ما تكون من أولئك «المسحوقين في الأرض»، في مسلسلات «تفليكس»، يحرص

المنحجون على تكريس الهروب من الواقع كمحرّض على التعاطي، إضافة إلى ظروف اجتماعية أخرى كالعوز، ظروف تنجّلي بأوضح صورها في العراق، حيث تُخفّل الأزمات البدني السياسية والاقتصادية والاجتماعية منذ عام 2003، تاريخ الغزو الأميركي.

طرق التهريب

طوال الأعوام الأربعة الماضية، مثّل الشباب العراقي وقود أكثر التنظيمات تطرفاً في العالم، لكن، وبعد انشاع غبار المعارك، «لاحت في الأفق فرصة ضرب شبابنا ومجتمعنا»، وفق ما يقول مصدر أمّني رفيع. يروي المصدر، في حديث إلى «الأخبار»، بعضاً من فصول «الحرب على المخدرات في بلاد

تحدث مصدر أمنة عراقية عن تساهل بعض الجهات الأمنية مع عمليات الاتجار بالمخدرات، خاصة في المناطق الحدودية.

يقول إن هذه الحرب «بدأت فعلاً»، مشيراً إلى أن «الجهات الأمنية لاحلت (موجبات) ذلك مع اقترابنا من حسم المعركة ضد داعش».

يوضح أن المخدرات تأتي عبر طرق ثلاثة: بحراً، وبراً، وجواً. من جهة الحر، تمثّل الموانئ الجنوبية مركز إيداع البضائع القادمة من الدول الخليجية، وتحديداً الإمارات، التي تُعتبر واحداً من المصادر الأساسية للمواد المخدرة القادمة إلى السوق العراقي. من جهة البحر، يسلك المصدرون الأفغان طرقاً ومناذ شتى، تبدأ من أفغانستان فايران وصولاً إلى العراق، لإيصال نتاجهم المحلي «الفخار»، فيما يستغلّ المهزّبون الحدود الإيرانية - العراقية الشرعية

الداخل العراقي. في هذا السياق، بلغت المصدر إلى أن «طهران تولى أهمية قصوى للقضاء على المخدرات، لجهة التصنيع والتصدير والتهريب»، مضيفاً أن «التجار هنا محلزون، في أفغانستان وإيران والعراق... ولا أستبعد أن يكون لهم غطاء سياسي من أحزاب وقوى متنفذة».

لا تنحصر طرق التهريب البرية بالحدود الشرقية العراقية فحسب، بل إن المناطق الغربية والشمالية الحدودية، وتحديداً العراق، التي تعتبر طرق التهريب البرية محفلة بالآلاف حبات الكابتاغون» تنطلق من مطار رفيق الحريري الدولي، لتصل إلى مطار بغداد الدولي. رحلة اليس التساهل معها الغربية (المحاذية للمناطق الكردية السورية) بؤاية لاستيراد المواد المخدرة، «غير أن نسبتها ضئيلة جداً، مقارنة بتلك المستوردة شرقاً».

التساهل الأمني

أما «الفضيحة الكبرى»، بوصف مصادر أمنية متعددة، فهي أن بعض الجهات الرسمية تغطي عمليات استيراد المخدرات ونقلها إلى العراق، خاصة على مستوى عمليات التهريب الجوي. تتحدث المصادر عن «شحنات محفلة بالآلاف حبات الكابتاغون» تنطلق من مطار رفيق الحريري الدولي، لتصل إلى مطار بغداد الدولي. رحلة اليس التساهل معها الغربية (المحاذية للمناطق الكردية السورية) بؤاية لاستيراد المواد المخدرة، «غير أن نسبتها ضئيلة جداً، مقارنة بتلك المستوردة شرقاً».

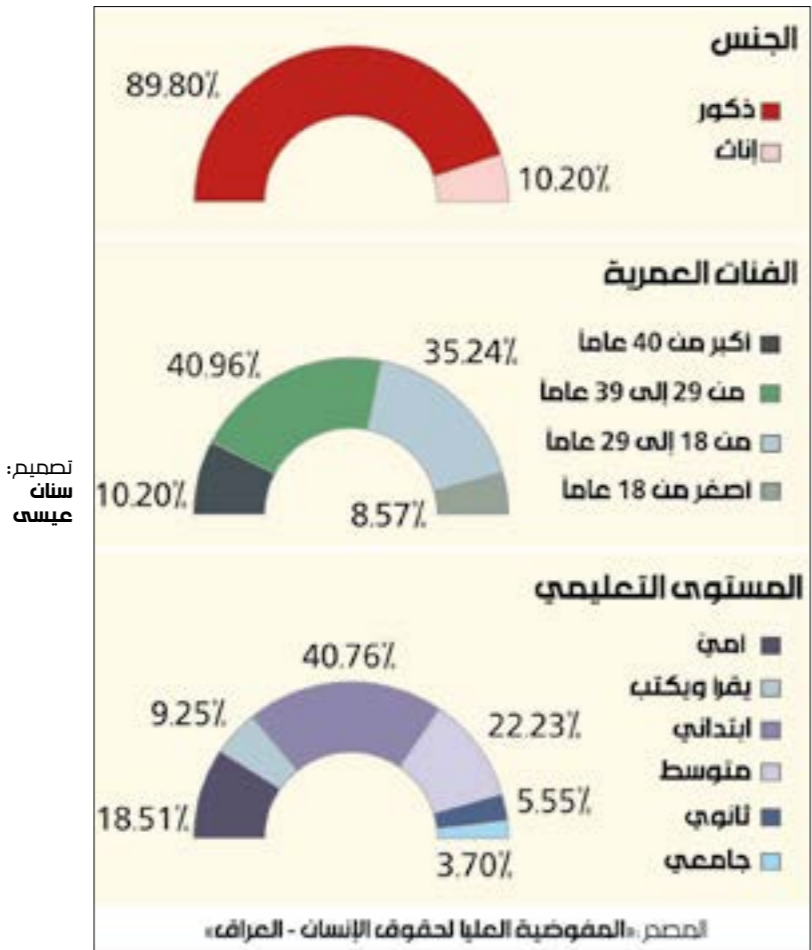
تحدثت عن «تساهل أو إهمال من قِبَل تلك الأجهزة، قد يصل حد غُض النظر المتعمد عن عمليات النقل والتهريب»، وهي حالة تقول المصادر العراقية إنها «تنسحب أيضاً على ضباط كبار في جهاز الجمارك العراقي، الذين يسهّلون عمليات التهريب مستمر... الأمر الذي يحفز بعض الشباب العراقيين من العمل على امتحان تجارتها لغرض الاستفادة من عائداتها، كما يُستغلّ قسم منها للاستهلاك المحلي، وعلى الأرجح تكون تلك المحافظات منطلقاً لتهريب المخدرات إلى المحافظات الأخرى».

الغطاء الحزبي

صنوف مختلفة من المواد

الأحزاب بتصرفات بعض المسؤولين فيها لجهة توفير غطاء للمهزّبين، مقابل مبالغ مالية ضخمة؟»، وينسجم الحديث المتقدم مع فحوى تقرير أمّني، حصلت عليه «الأخبار»، يفيد بأن «نشاط ترويج المخدرات داخل المحافظات الجنوبية في ازدياد مستمر... الأمر الذي يحفز بعض الشباب العراقيين من العمل على امتحان تجارتها لغرض الاستفادة من عائداتها، كما يُستغلّ قسم منها للاستهلاك المحلي، وعلى الأرجح تكون تلك المحافظات منطلقاً لتهريب المخدرات إلى المحافظات الأخرى».

دراسة ميدانية لواقع تعاطي المخدرات في 18 محافظة عراقية



المخدرة تصل إلى العراق. بعضها «مضروب» ورخيص نسبياً، فيما بعضها الآخر من «الصف الفأخر»، ويُباع بسعر مرتفع. وبحسب

مصادر أمنية: شحنات كابتاغون، تنطلق من مطار بيروت إلى مطار بغداد

تقرير صادر عن «جهاز مكافحة الإرهاب»، حصلت عليه «الأخبار»، فإن «مروجي المخدرات يركزون على صغار السن في ترويج بضائعهم، مستغلين ظروفهم النفسية المتقلبة

الغربي وجزء محدود من الوسط. هذا الإنجاز، في حال بلوغه، سيدرّ على الرجل مزيداً من الدعم الدولي؛ إذ إنه بذلك يحقق هدف الولايات المتحدة في ضرب التنظيمات المتشددة،

سيطرة حفر على الجنوب ستجعل الجزء الأكبر من ليبيا تحت نفوذه

ويخدم الأوروبيين لناحية ضرب مسارات تهريب البشر وشبكاته. داخلياً، ستسمح هذه العملية لحفر بالسيطرة على أهم نقاط إنتاج النفط والغاز، بعدما نجح في استعادة السيطرة على أهم موانئ تصدير المحروقات، كما ستمنحه تأييداً شعبياً أوسع، خاصة مع

معاناة سكان المنطقة الغربية من تنافس الميليشيات وحروبها المستمرة. لكن التحرك العسكري يؤثر على مسار الحل السياسي الذي تعمل بعثة الأمم المتحدة على تطبيقه. أمس، نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر مقربة من البعثة أن «الملك الليبي» الذي يقترض أن يجمع الفرقاء المحليين داخل ليبيا، ينتج إلى التأجيل بسبب غياب دعم كاف. وعلى عكس ما كان يُقضى أن رئيس البعثة، غسان سلامة، تسود المشهورة السياسية حالة انقسام، حيث يسعى عدد من نواب البرلمان المتركّز في شرق البلاد إلى إقرار قانون يحظر وجود جماعة «الإخوان المسلمون»، فيما يتمسك قاعلون غرب البلاد برفض أي دور لخليفة حفر، الذي يعتبرونه مبرراً لنظام حكم عسكري.

(الأخبار)



هافز حفتر للعمليات بإرسال قوات من «العاصمة» ثم أهدأ بتشكيلات «نظامية» ومدينة (أرب)»

الذي تسري أخبار عن أن هجومه كان استباقياً لحماية معقله في بلدة أم الأرناب، تاريخ من العمل العسكري في ليبيا، حيث ورد اسمه في قائمة منتهين (اصطف، إضافة إلى الشريط طرابلس)، شاركوا العام الماضي في الهجوم على الموانئ النفطية في وسط البلاد، تحت قيادة إبراهيم الجضران. إضافة إلى ذلك، ربطته وسائل إعلام إسرائيلية بالمعارض التشيادي تيمان أريدمي، المقيم في قطر منذ عام 2009، والذي يشاع أنه ينسق معها تحركات قواته.

تطويق طرابلس؟

إضافة إلى القوات التي انطلقت من شرق البلاد ووسطها، أعلنت أيضاً «المخطة العسكرية الغربية» الموالية لحفر، والتي يقودها اللواء إرييس مادي، تحركها انطلاقاً

إلى مدى الأعوام القليلة الماضية، سبوت باستمرار أخبار عن قرب إطلاق القوات الموالية لحفر حملة عسكرية للسيطرة على جنوب البلاد على الحقول النفطية، أو السيطرة على قواعد عسكرية قديمة، منتصف الشهر الماضي، أعلن حفر إطلاق عملية واسعة لـ«استعادة» الجنوب، أعد لها بإرسال قوات من «الصاعقة»، ثم أمدها بتشكيلات نظامية وأخرى مدنية «مساندة». أول الأخبار كان قتل 3 قياديين من تنظيم «القاعدة» في منطقة الشاطئ، من بينهم عبد المعظم الحسنواوي، الذي تنتشر أخبار عن مشاركته سابقاً في الحرب السورية إلى جانب «جبهة النصرة»، وتقول مواقع إماراتية وسعودية

ليبيا

خبط أوراق المسار السياسي: حفر يتقدم جنوباً

منذ ما يقارب أسبوعين، تتقدم القوات الموالية للمشير خليفة حفتر جنوب ليبيا، حيث نشد المعارك التي تخوضها مع اقترابها أكثر من مناطق وجود خلايا عسكرية «معادية»، وفي ظلّ هذا التصعيد، تنتشر تسريبات عن نية البعثة الاممية تأجيل موعد «الملتقى الوطني» الذي تنوي تنظيمه استعداداً لمرحلة انتخابات منتصفاً هذا العام